مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

المحاضـــرة رقم 11: المنهـــج المقـــارن

المنهج المقارن :

المنهج المقارن "هو مفهوم مركّب من مصطلحين هما المنهج و المقارن ، فالمنهج يعني الطريق أو الأسلوب ، أما المقارنة فتعني تلك العملية التي يتمّ من خلالها إبراز أو تحديد أوجه الاختلاف وأوجه الشبه بين شيئين متماثلين أو أكثر. وهذا يعني بدوره استحالة عقد مقارنة بين شيئين متناقضين تماما، إذ نكون هنا أمام ما اصطلح على تسميته بالمقابلة ، وليس المقارنة".

خطوات المنهج المقارن:

- تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة : على الباحث أن يحدد المشكلة بدقة ووضوح. فالمشكلة قد تتمثل في العناصر المتحكمة في عملية صنع القرار في بلدين، فعليه اختيار عينة البحث، بحيث تتكون من مجموعتين أو أكثر متكافئتين ومتشابهتين في معظم الخصائص من مجتمع

محدد لتمثيله تمثيلا جيدا ، بحيث تكون إحداها تجريبية توجد فيها الخاصية المراد دراستها ، والأخرى ضابطة.

- وضع الفرضيات وتحديد المتغيرات والمفاهيم والتعريفات بعد تحديد المشكلة واختيار وحدة التحليل، حيث يقوم الباحث بوضع الفرضيات، وهي عبارة عن علاقات افتراضية بين متغيرين أو أكثر، كما يقوم بتجميع البيانات والمعلومات بواسطة الأدوات المناسبة من استبيانات أو اختبارات أو مقابلات.
- تحليل البيانات وتفسيرها: وهذه المرحلة تمرّ بمراحل عديدة ، تبدأ بمراجعة المعلومة وتبويبها وتفريغها في جداول وتحليلها، وصولا للمرحلة التي يتم فيها تفسير النتائج ، وتعتمد خطوات المنهج المقارن وفقا لأنواعه المختلفة، حيث إنّ المقارنة تنقسم إلى نوعين : الأول المقارنة الاعتيادية التي تقوم على المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر من جنس واحد ، تكون أوجه الشبه تدور حول الظاهرتين المقارنتين، أما الاختلاف فغالبا ما يدور حول شكل الظاهرتين المقارنتين مثل مقارنة الأنظمة.

وإنّ الحصول على استنتاجات صحيحة باستخدام منهج المقارنة وتحقيق مقارنة سليمة يشترط الالتزام بالقواعد والشروط الآتية:

- يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة ، وإنما تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر.
- أن يسلط الباحث الضوء على الحادثة موضوع الدراسة كي يجمع معلومات كافية وعميقة حول الموضوع.

- أن تكون هناك أوجه شبه وأ وجه اختلاف ، فلا يجوز مقارنة ما لا يقارن .
- أن تكون مقيّدة بعاملي الزمان والمكان، فلابدّ أن تقع الحادثة الاجتماعية في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة ، وقعت في زمان ومكان آخرين.
- أن ينبغي تحديد غرض المقارنة أي الهدف من المقارنة.